BL MANUSCRIPT NUMBER OR 14118/B

TITLE AL-KIBRĪT AL-AHMĀR FĪ BAYĀN 'ULUM AL-SHAYKH AL-AKBĀR

AUTHOR AL-SHA'RĀNĪ 'ABD AL-WAHHĀB IBN AHMAD

DATE 18TH CENT

SPECIFICATIONS 170 FOLIOS

SIZE

BL CATALOGUING REFERENCE

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا.

كانوا يخافونه على انفسهم واموالهم واهليهم تفرغوا لاقامة
الدين الذي اوجبه الله عليهم اقامته ومالا يتوصل الى الواجب
الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ثم انه يجب ان يكون
واحدا لما يختلفا فيودي الى الفساد وامتناع وقوع المصلحة
وقال في الباب الثالث والعشرين وثلاثمايه في قوله تعالى
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اعلم ان العبد
ما دخل مقت الله عليه الا من باب اضافة الفعل الى نفسه
من غير مشيئة الله تعالى فلو انه قرن الفعل بالمشيئة الالهية
لم يمقته الله تعالى فلذلك شرع الله لعباده الاستثنا
الالهي ليرتفع عنهم المقت وكذلك لا يحنث ايضا من استثنى
اذا حلف على فعل مستقبل فانه اضافه الى الله تعالى
لا الى نفسه قال وهذا لا ينافي اضافة الافعال الى
المخلوقين من حيث الحكم فان للعبد حكما في ظهور العمل وماله
اثر في ايجاده وفرق بين الاثر والحكم قال وبهذا القدر
تفاوتت درجات العقلاء الاتري الحق تعالى كيف قال يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ولم يقل يا اولي الالباب
ويا اولي العلم لان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل الا
بالاستثنا لعلمه بان خلق الافعال لله لا له واطال في ذلك
وسياتي تفسير الايه باوضح من هذا وان الانسان هو
الذي

الذي يمقت نفسه عند الله حين ينكشف له ان العمل لله لا للعبد
فيخجل من ذلك في الباب التسعين وقال في الباب الرابع والعشرين
وثلاثمايه في قول رسول الله صلي الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا
امرهم امراة اعلم ان المراة تلحق الرجال في الابوة وتلحقهم ايضا
في بعض المواضع فتقوم المراه مقام الرجلين ويقطع الحكم
بشهادتها كما يقطع بشهادة الرجلين وذلك في قبول الحاكم
قولها في حيض العدة وقبول الزوج قولها في ان هذا
ولده مع احتمال النطفة الى ذلك وفي قبول قولها بانها حائض
فقد نزلت هاهنا منزلة شاهدين عدلين كما يشترك الرجل
في شهادة الدين منزلة امراتين فقد اخلا في الحكم فهذه
تولية لها من الله واما الحديث فانما هو في تولية الناس
قال ولو لم يكن للنساء من الشرف الا قوله صلي الله عليه وسلم
النساء شقائق الرجال لكان فيه غنية لان فيه اشارة الى ان
كل ما ينال الرجل من المقامات والمراتب يمكن ان يكون
لمن شاء الله من النساء الا تنظر لحكمة الله تعالى فيما زاده
المراة علي الرجال في الاسم فقال في الرجل المرء وقال
في الانثي المراه فزادها هاء في الوقف تاء في الوصل علي
اسم الرجل فلها علي الرجل درجه فسبحان تلك الحكمة بهذه
الزيادة في المراة واطال في ذلك ثم قال ولو لم يكن في شرف
التانيث الا اطلاق لفظ الذات علي الله واطلاق الصفه

لا للعبد

في الباب الرابع والعشرين

ليس

قال ويكون عذابه في النار تارة بالزمهرير المؤدي لشدته ونارة بالنار فلا
ونظير ذلك الجسم الحساس تكون حياته بخروج النفس واذا منع النفس او الخروج
انعكس راجعا الى القلب فاحرقه فمات تعالى واهل النار من هم الكفار الذين
ذلك ليس في الجن مشرك ولا منافق ولا معطل ولهذا قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال
لقد سلف الكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله تعالى الشيطان بالكفار ولم يلحقه
بالمشركين وان كان هو الذي يوسوس للانسان به بالترك حتى يتركوا فكل مشرك كافر وليس
كل كافر مشركا اما المشرك فلعنه ولعن من احبه الا الله الحق ليس تركها عن النظر
في الادلة والايات وتعيينها في عيسى عليه السلام واما الكفر فباتحاده مع اسلامها اخر
ويلحق به من امن ببعض وكفر ببعض وتامل قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح بن مريم ما قال لقد اشرك لانه لم يجعل مع الله الها اخر انتهى فيعرف هذا
المحل فانه دقيق جدا واعلم ان اهل النار يتفاوتون لكن حالة مخصوصة وهي انه
لا يتاوروا الا اهل كل طبقة مع طبقته كالمجرمين والمجرمين والمتورين والمتورين
المتورين فلا يزورون متورين ابدا وعكسه بخلاف اهل الجنة للاطلاق والسراح الذي
لاهلها المشاكل للنعيم ضدها لاهل النار من الضيق والتقييد واعلم انه
ليس في النار دركة اختص صاحبها في الجنة لان الناس انما يعذبون في النار باعمالهم
لا غير وما اخبرنا الحق تعالى انه يختص بنقمته من يشاء ابدا في نزل من نزل النار
الا باعماله فقط ولهذا تبقى فيها اماكن خالية فيخلق الله تعالى لها ظلما
يجمعونها وهو قوله حتى فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط اي حسبي حسبي
وانما دخل زيادة العذاب على الطايفة الذين قال الله فيهم زدناهم
عذابا فوق العذاب من جهة انهم اضلوا غيرهم وادخلوا عليهم الشبه والزيادة
المذكورة خاصة بالايمة المضلين واضلالهم من عملهم حقيقة فاتم زيادة الامن
هذه الحقيقة فافهم ذلك واشد العذاب على اهل النار ما يقع في بواطنهم من
التوهمات فانهم لا يتوهمون قط عذابا اشد مما هم فيه الا تكون في نفوسهم
لوقته واليه الاشارة بقوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
واعلم ان اطول الناس مكثا في جهنم من عصاة الموحدين من يمكث فيها نحو من
خمس

خمسين الف سنة ثم يخرج من النار وما قد نحو من خمسين يوما مثل
الدنيا لان اليوم عند الله كالف سنة مما تعدون وما اسرع هذا الى ما قدناه من قوله
تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة والمقدار انما يكون تقريبا ولا تقطع تحدد
ينتفي بوجود القيد جميع ما فيه من الموحدات لعصاة الموحدين فلا يبقى في
النار بعد ذلك اليوم احد من من الله تعالى ولو مر في عمره وما يتعلق ذلك فيوم
القيمة متصل بيوم الدنيا ليس بينهما الا الليل الفارق وفي مجموع هذا الليل يكون نحو
البعث وفي طلوع شمس يومه يكون اتيان امر الله تعالى للفصل والقضاء كما ليقع كلا له
وفي قدر تعالى الاشراف يقضي بحكم وتعم الدارين باهلها كما سر وكل منهم خلد في
هو فيه وليس عند اهل النار الذين هم اهلها نوم انما يكون النوم فيها للعصاة
الموحدين فقط وهو القدر الذي يتنعمون به في النار ويستريحون كما سر فيهم من
ينام الالف سنة ومنهم من ينام الاحد عشر الفا ومنهم الى قريب الخمسين نفسه كما سر
وذلك رحمة الله بعصاة الموحدين فاعلم ان اهل النار الذين هم اهلها
لا يناموا لقوله تعالى لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون ذكره في اية العشرين
من المتوحدات قال قد نام عصاة الموحدين يكون نعيمهم في منامهم بالرؤيا الحسنة
يرى نفسه مثلا انه خرج من النار وصار في فرح وسرور واكل وشرب وجماع
ثم اذا استيقظ لا يرى شيئا كما يرى اهل الدنيا ذلك في منامهم سواء وسلم
والعياذ بالله تعالى من يرى نفسه في منامه ذلك في بوس وضير وعقوبات
وفراش من شوك ونحو ذلك نسال الله العافية فقد كذب والله وافترى
من نقل عن الشيخ محيي الدين انه كان يقول ان اهل النار يتلذذون بدخولهم
النار وانهم لو اخرجوا منها لعذبوا بذلك الخروج وان وجد ذلك في كتبه فهو
مدسوس عليه فاني مررت على كتاب المتوحدات المكيه جميعه فرايته مشحونا كله
بالكلام على عذاب اهل النار وهذا الكتاب من اعظم كتبه واخرها تاليفا والله
من مدد الله تعالى ومن مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل جميع ما فيه
ما انا ملتمسه متقوسا في نفوسنا محفوظا بارواحنا ليكون ذلك وسيلة الى العمل
بجميع ما فيه من الاخلاق المحمدية والاداب الشرعية واما اسال
بالله العظيم كل ناظر في هذه الخاتمة اذا وجد خللا للكلام